هدوء نسبي في أسعار النفط رغم تصاعد الاضطرابات في إيران

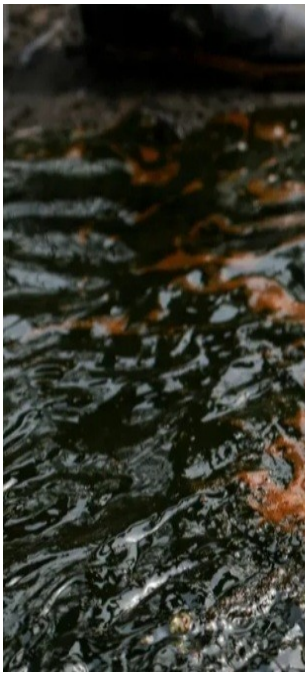

استقرت أسعار النفط في التعاملات المبكرة من ،اليوم الاثنين، مع ترقّب المستثمرين لاحتمال حدوث اضطرابات في إمدادات إيران، إحدى الدول الرئيسية المنتجة للنفط في منظمة أوبك، في ظل تصاعد الاحتجاجات الداخلية، في مقابل توقعات بعودة صادرات النفط الفنزويلية إلى الأسواق العالمية، الأمر الذي ساهم في كبح تحركات الأسعار.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 5 سنتات لتصل إلى 63.29 دولاراً للبرميل، فيما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الاميركي 6 سنتات ليبلغ 59.06 دولارات للبرميل، بعد أن سجل الخامان ارتفاعاً تجاوز 3% خلال الأسبوع الماضي، وهو أكبر مكسب أسبوعي لهما منذ تشرين الأول الماضي.

ويأتي هذا الاستقرار في وقت تشهد فيه إيران اضطرابات داخلية واسعة، إذ أفادت منظمات حقوقية بسقوط أكثر من 500 قتيل نتيجة الاحتجاجات، ما أثار مخاوف في الأسواق من احتمال تعرّض صادرات النفط الإيرانية، المقدّرة بملايين البراميل يومياً، لخطر التوقف أو التعطل، ولاسيما في حال توسع التوترات أو تأثر حركة الشحن عبر مضيق هرمز.

وفي المقابل، حدّت التطورات المتعلقة بفنزويلا من أي ارتفاعات حادة في أسعار النفط، عقب بروز توقعات باستئناف صادراتها النفطية قريباً، في ضوء تغيرات سياسية لافتة في البلاد، إلى جانب تحركات متسارعة من شركات النفط لتأمين ناقلات بحرية وتنظيم عمليات نقل الخام من الموانئ الفنزويلية التي تعاني من بنى تحتية متهالكة.

وتسود الأسواق حالة من الترقّب الحذر، في ظل توازن قائم بين المخاوف الجيوسياسية في الشرق الأوسط واحتمال زيادة المعروض من اميركا اللاتينية، ما يُبقي أسعار النفط ضمن نطاق ضيق بانتظار تطورات أكثر وضوحاً خلال الأيام المقبلة.